

محاضرة بعنوان - كيف تحفظ بهمة ؟ لفضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وبعد. انكم ايها الاخوة معاشر طلاب العلم حاجة ماسة الى الحفظ. بل لا يسمى طالب العلم طالب علم - [00:00:20](#)

الا بعد الحفظ. وحتى تصلوا الى القمة فلا بد من وجود الهمة وهذه الهمة لابد وان تصرف في حفظ القرآن والسنة من وجه وفي فهم القرآن والسنة من وجه اخر. ونحذر اشد الحذر. مما سوله الشيطان - [00:00:50](#)

لبعض المنتسبين الى العلم والى طلب العلم حتى يتبجح بعضهم ويقول ان الفهم يكفي وبه عن الحفظ يستغني فهذا مجلق خطير وشره مستطير. فكم نرى ونسمع من يقول اظن المسألة كذا - [00:01:20](#)

ارى المسألة كذا وكذا. احس ان المسألة كذا وكذا. ومتى كان الظن والرأي والحس دليلا في الشرع يستقل في معرفة الاحكام. ويكون دليلا اصيلا للانعام ان ما نسمعه اليوم من تزهيد للحفظ هو من ابواق الشيطان - [00:01:48](#)

ونحن كلنا نعلم حرص النبي عليه الصلاة والسلام على حفظ ما كان ينزل عليه حتى كان يكثر التردد فانزل الله عز وجل اية نتلوها لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه - [00:02:22](#)

مفهوم المخالفة من الاية انه انتم يجب عليكم ان تكثرؤا تردد الايات بالسنتكم لتحفظوا لان الله لم يضمن لكم الحفظ كما من النبي فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام ان علينا جمعه وقرآننا. فاذا قرأناه - [00:02:50](#)

وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. ولكي نحفظ بهما وهو عنوان هذه المحاضرة كيف تحفظ بهما؟ فلا بد لنا معاشر الاخوة ان نذكر امورا تجعلنا نهتم بالحفظ ونكون من اهل الجد ومن اهل الجهد في الحفظ - [00:03:13](#)

وقسمت هذه الامور الى ثلاثة اولا علينا ان نعرف قدر الحفظ منزلة الحفظ في دين الله تبارك وتعالى المثل عندنا بالكويت يقول لي ما يعرفك ما يثمنك. اللي ما يعرف قدر الحفظ كيف يهتم بالحفظ - [00:03:45](#)

فلا بد اولا ان نستيقن ان حفظ الدين بحفظ العلم. ان حفظ دين بحفظ ادلته لابد ان ندرك ان الحفظ بالنسبة لطالب العلم هو وعاء العلم. وهل يمكن للمحوي ان يستغني عن الوعاء - [00:04:09](#)

انت تزعم انك طالب علم انك امام مسجد. انك مدرس انك استاذ. طيب اذا كنت لا تحوي العلم بين جنبيك فلا تسأل عما يضيع عنك من العلم. فكم من علم ضاع لما ترك دعاؤه - [00:04:41](#)

ونسي حفظه قال الله تبارك وتعالى فلما نسوا ما به اغربنا بينهم العداوة والبغضاء. قال بعض المفسرين لما نسوا نسيان حفظ وضيعوه فلم يحفظوه. ومما يدل على اهمية الحفظ ان الله تبارك وتعالى مدح العلماء - [00:05:08](#)

بالحفظ وهذا نص صريح على اهميته قال الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بل هو ايات بينات في وين؟ في صدور الذين مو في جيوبهم. ولا في تليفوناتهم ولا في كتبهم - [00:05:43](#)

في صدور الذين اوتوا العلم. ولكي نعرف قدر الحفظ لابد ان نعلم علم اليقين ان الله تبارك وتعالى اول ما ينظر ينظر الى القلوب. ينظر

الى ماذا؟ الى القلوب ما الذي في هذا الوعاء في القلب؟ انظر باي شيء ملأته - 00:06:12

افيه كلامه فتسر به. افيه كلام نبيه فتفرح به ام هو خاو منهما؟ ان الله عليم بذات الصدور. وقال سبحانه وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلن ما الذي يحويه صدرك هو يعلمه الله وينظر اليه وبقدرة حسنه - 00:06:49

او قبحه منزلتك عند الله. وبقدر ما فيه من حسن درجتك عند الله وان كنت ممن يروم الرفعة عنده تبارك وتعالى وترجو المنازل العالية فلا بد ان يملأه بما يحبه الله تبارك وتعالى - 00:07:23

اليس الله يحب كلامه ويحب كلام نبيه اذا املاه اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين؟ الجواب بلى. وقال سبحانه قال انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير جل في علاه - 00:07:49

ايها الاخوة لابد ان نوطن انفسنا على اهمية الحفظ في دين الله عز وجل. لا يمكن ان يكون علم بلا حفظ ولا طالب علم بلا حفظ ولا عالم بلا حفظ - 00:08:16

القلوب ترى وتعقل وتذكر. بل القلب هو ملك الاعضاء له تصرف مطلق على البدن ولهذا ينبغي مداده بالندى ليبقى متيقظا للحسنى ما هو مداده عندك ان كان مداده النور المنزل - 00:08:36

تملؤه تعبیه فابشر بالبصيرة العظيمة. ان كان مداده بجوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام فابشر بالفهم الثاقب ولهذا قال الامام الشافعي من حفظ السنة قويت حجته. الناس يقولون اظن وارى واشوف آآ وانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس - 00:09:05

قال عكرمة قال مجاهد. فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي الستر اذا تيقنا ان الحفظ امر لابد منه لانه العمود الاول ساس للعلم والعمود الثاني هو الفهم ولذلك قال جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين - 00:09:43

نتنقل الى الجزئية الثانية كيف نحفظ بهم هناك خطوات عملية لابد ان نسير عليها لنحفظ بهم. اول هذه الخطوات الاخلاص لله تبارك وتعالى. فاعظم ما يرفع الهمة ان تخلص لله تعالى في حفظك. فتنوي - 00:10:19

فيه حفظ دينه وحفظ كلامه وتشريف نفسك به. وجعل قلبك متشرفا بدلالة شرعه وكن كالنحلة تزن وتأن ولا تكل ولا تمل. حتى يكون قلبك وعاء للعلم. قال الله تعالى في سورة النحل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. من هم اهل الذكر الحافظون - 00:10:49

لكتاب الله عز وجل. من هم اهل الذكر الحافظون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العالمون بهما. ثانيا او الخطوة الثانية حسن النية مفتاح الحفظ لا تسيء الظن بربك. احسن الظن بالله لا تقل ما استطيع ان احفظ. فان الله وهب لك عقلا - 00:11:22

والعقل عضلة كعضلة الجسم قابل للتمدد قابل للتقوي قابل للكسل قابل للتلف. الامر بيدك احسن الظن بالله عز وجل قال ابن عباس انما يحفظ الرجل على قدر نيته وهذا ابن عباس تدرون يعني ماذا يعني ابن عباس؟ يقول مجاهد ما رأيت مثل ابن عباس.

اجتمع - 00:11:52

عنده الناس في الموسم يعني في الحج قال فقال لاحد غلمانه جزئهم قسم الناس ليش جاي فجزاهم قال ادخل علي اهل القرآن.

فدخلوا فاسألوا فخرجوا. قال ادخل علي اهل الحديث - 00:12:29

فدخلوا فاسألوا فاجابهم. قال ادخل علي اهل العربية فدخلوا فاسألوا فاجابهم. قال ادخل علي اهل شعري فدخلوا فاسألوا فاجابوا قال ادخل علي اهل الانساق فدخلوا فاسألوا فاجابوا كل هذا من حفظ - 00:12:53

هذا ابن عباس ثالثا او الخطوة الثالثة مما يجعلك تحفظ بهما ان تعلم ان الانبياء عليهم السلام كلهم وهم قدوتنا كانوا اهل حفظ كانوا اهل حفظ ما فيهم احد يعتمد على كتاب - 00:13:13

والصالحون من عباد الله والعلماء الناصحون كانوا اهل حفظه وعلى رأسهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي كان علمهم في صدورهم.

يحفظون حفظ صدر لا حفظ صدر ولا عيب على طالب العلم ان يحفظ حفظ سطر ايضا - 00:13:36

فيضبط سطره ولكن الاهم ان يؤسس نفسه على حفظ الصدر. فالانبياء عليهم السلام كلهم كانوا اهل حفظ. ولم يكونوا يعتمدون على

الكتاب. قال سبحانه في سورة الانبياء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:14:03

وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. انت تقول هذولا انبياء غير لا هم بشر مثلك حفظهم الله نعم اعانهم الله نعم صانهم الله نعم لكن انت ان التجأت الى الله يصونك يحفظك يكلأك - [00:14:25](#)

اقتدي بهم على قدر اقتداءك بهم تنالوا الكرامة من الله عز وجل الخطوة الرابعة ان تعلم ان المدح شرعا الذي لطلاب العلم والعلماء انما يدرك بالحفظ عند الله عز وجل - [00:14:47](#)

فاجعل مائدتك دائما وابدا حول حفظ ادلة الشرع قال الله تعالى في سورة المائدة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [00:15:09](#)

بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الخطوة الخامسة القوة والعزيمة. لا تأخذ الحفظ بكسل اي نعم خذ الحفظ خطوة بخطوة فاحفظ اليوم اية واستمر عليه لمدة اسبوع ثم - [00:15:38](#)

ثم ايتين واستمر عليه لمدة اسبوع ثم ثلاث ثم اربع ثم تجد نفسك قويا. حتى انك لتقدر ان تحفظ الصفحة من نظرة واحدة انا الان لو قلت لاي واحد منكم - [00:16:04](#)

معركة اركض كيلو ما يقدر يمشي. كيلو لكن لو كل يوم اليوم مشى مئة متر ركض بكرة مئة متر بعد بكرة مئة وخمسين بعد بكرة مئتين بعد ما اجي بعد شهر اقول له اركض كيلو عادي عنده - [00:16:23](#)

ليش ان عضلات تعودت كذلك الحفظ نحن بلدنا احاسيسنا انا ساخرب لكم مثلا بنفسني والله كنت احفظ اكثر من مائتي رقم هاتف حفظا من يوم جاءت الجوالات بالكاد ما احفظ الا ثلاثة ارقام بس - [00:16:40](#)

ليش حطوا لنا حفظ اللي صرنا نعتمد عليه طيب هذا في الامور الدنيوية عادي لكن في الامور الدنيوية ما هو بعادي ترى الامر مو عادي اليوم. ما نراه اليوم من ضحالة الحفظ بين طلبة العلم امر ليس - [00:17:04](#)

العادي نذير الشؤم لماذا؟ لانه اذا المسألة تقول اظن والله كانه يمكن لا يا حبيبي هذا مو علم. احنا مو علماء اهل كلام عشان تقول يمكن وارى واظن احنا علماء اهل السنة - [00:17:20](#)

يعني نقول قال الله قال الرسول قال الصحابة ما عندنا شيء اسمه انا افكر انا اقول والا وش اللي صار بينا وبين اهل الكلام والمنطق والقياسيين واللي يهجمون على الظاهر من اهل الظاهر ولا يبالون بفهم السلف لا - [00:17:40](#)

انتبهوا القوة والعزيمة لابد ان لا تترك المجال لنفسك. الامارة ان تلعب بك وان تهون تهون من امرك فانك الله اقدرك او تثبطك رغبة في الدعة والخمول. احملها قصرا على الحفظ بقوة - [00:18:00](#)

كما قال الله تعالى في محكم التنزيل وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل فخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها ساريكم دار الفاسقين قال بعض المفسرين في قوله فخذها بقوة - [00:18:23](#)

اي حفظا في صدرك وحفظا في صدرك هذا امر عظيم. الخطوة الثالثة ان تعلم ان مأمورون باخذ المنزل بقوة وهذا يعني عدم التهاون في حفظه فانا نسأل عن هذا يوم القيامة. نسأل عن هذا الاهمال - [00:18:47](#)

انتبه لابد ان نحفظه وان نعمل به. قال الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون والخطاب وان كان لبني اسرائيل فنحن مخاطبون به. هذا هو الاصل في الخطاب - [00:19:12](#)

وامر الله تعالى موسى الكليم ان يأخذ ما انزل عليه بقوة كما في الاية السابقة وامر موسى عليه السلام قومه لذلك وامر الله يحيى بذلك يا يحيى خذ الكتاب بقوة - [00:19:31](#)

واتيناه الحكم صبيا وجاء في الاسرائيليات ان يحيى وعيسى عليهما السلام لما بلغ السابعة اخذ الى الكتاب واذا بهما يحفظان التوراة عن ظهر قلب وهذا معنى خذ الكتاب بقوة سابعا ان يكون حفظنا حفظ رعاية لا حفظ دعاوى - [00:19:51](#)

حفظ عبادة لا حفظ ظهور وعلاوة لا تحفظ لاجل المناصب لا تحفظ لاجل الجاه لا تحفظ لاجل تعيين في وظيفة امام او مدرس احفظ لوجه الله عز وجل الحفظ عبادة. ابتغي به وجه الله تبارك وتعالى - [00:20:24](#)

قال الله تعالى مبينا خطورة من يحفظ حفظ دعواه ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيد فلما كان حفظهم حفظ دعوة اضاعوا

اخاهم الخطوة الثامنة الحفظ في الصغر وانتم من لم يبلغ الاربعين - 00:20:47

فانه لا زال في الحفظ في الصغر فان اشتداد ذهن الانسان بعد الاربعين. واذا كان الحفظ قبل البلوغ كان اثبت واثبت فينبغي علينا ان نحفظ في الصغر الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر - 00:21:14

قال علقمة ما حفظت وانا شاب فكأني انظر اليه في قرطاس. كأن الصفحة مفتوحة امامي قال الامام قال العلامة ابن الجوزي رحمه الله من رزق ولدا فليجتهده معه. فاذا بلغ خمس سنين اخذه بحفظ العلم فان الحفظ - 00:21:38

في الصغر نقشا في حجر بعض الناس يقول لك ما يفهم خله ما يفهم يحفظ شو المشكلة وهل نحن نهفة من القرآن كله لا اذا نحفظه حتى لو ما نفهم - 00:22:03

حفظ اولادك اصول العلم من كل فن متنا. حتى اذا كبر يرى نفسه مؤسسا على العلم احفظوا القرآن احفظوا السنة حفظوا متون العلم الخطوة التاسعة اذا كان الله جل وعلا امرنا بحفظ اليمين - 00:22:20

ورغب فيه ربنا تبارك وتعالى فكيف بما به حفظ دينه ودلائل شرعه ومعرفة هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم الخطوة العاشرة لتحفظ بهمة لا بد ان تنظف قلبك - 00:22:43

سوي ديليت مثل ما يقولون بالكمبيوتر. نظف قلبك سوي له فورمات كل يوم. ازل عنه الاضرار فان الادران والران على القلوب سبب لعدم ثبات المحفوظ ومن اعظم الاضرار الغل والحقد والحسد - 00:23:09

ومن اعظم ما تنظف به قلبك جلسة ساعة في خلوة تستغفر فان الذنوب سبب للحجاب الرب الارباب قال رجل للامام ما لك هل يصلح لهذا الحفظ شيء قال ان كان يصلح له شيء فترك المعاصي - 00:23:36

وكان شيخنا عبد المحسن العباد البدر نفع الله به العباد والبلاد وبعلومه كان يقول عن الامام يحيى ابن ابي كثير الامامي من رجال الكتب الستة انه عاش عشرين سنة ومئة - 00:24:06

وكان يختم للناس في رمضان القرآن ويصلي بهم ومات وهو ساجد يصلي وكلكم تحفظون الابيات الشعرية المنسوبة للشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي واخبرني بان العلم نور ونور الله - 00:24:27

لا يتاه عاصي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال ابن خشرم رأيت وكيعا وما رأيت بيده كتابا قط هذا الامام وكيع بن الجراح الرؤاسي وكان رجلا سمينا قال عنه الشافعي رحمه الله رأيت وكان سمينا - 00:24:52

فقلت له ان العلماء لا يسمنون. فكيف سمت؟ قال بفرحي بالاسلام والسنة لقي لنفسه مخرج شي يقول ابن خشرم عن الامام وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي يقول وما رأيت بيده كتابا قط انما هو يحفظ. فسألته عن دواء الحفظ فقال ترك - 00:25:15

المعاصي ما جربت مثله للحفظ الخطوة الحادية عشر حفظ العيون حفظ العيون فانها نور القلب وبه وبه تقدر على كتم المكنونات ان غضبته غضبت على حفظك. وان اطلقت اطلقت ما في قلبك. والامر اليك - 00:25:39

فالنور الذي يصل من العين الى القلب يؤثر عليه وهنا تتجاذب الانوار. الانوار الحسية من الجمال والنظارة والخطار والاصحابي والخلاني والانوار الايمانية فايهما كانت له الغلبة؟ طغى على الثاني وازاحه من مكانه - 00:26:13

يقول الله تعالى في سورة النور بعد اية النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن - 00:26:49

فروجهم الخطوة الثانية عشر تذكر ان حفظ القرآن وحفظ السنة وحفظ العلم عبادة. فلا تمل. عبادي عبادة افضل من نوافل الصلوات. عبادة افضل من نوافل الصيام اذا انشغل بهذه العبادة العظيمة. يقول بعض العلماء - 00:27:09

وهو يردد ها اية وايات حفظه في البيت واخر من جيرانه يقيم الليل فتقول له جاريتك لم لا تصلي كما يصلي فلان. قال ان صليت اشغلني عن حفظي واني ارى ذلك اولى من صلاتي - 00:27:44

انسان يكون فطن ينتبه. فحفظ العلم من اشرف العبادات. بل جنس حفظ العلم افضل من جنس كثير من العبادات غير المفترضة عن عقبة ابن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة - 00:28:08

فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان بطحان وادي من وديان المدينة التي فيها اربعة وديان وهذي قريبة من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يعني مسافة كيلوين ونص تقريبا - [00:28:31](#)

ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق بطحان في الجهة الغربية والعقيق في الجهة الغربية الجنوبية والعقيق ايضا واد في الجهة الغربية الشمالية فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم. كوماوين يعني عظيمين - [00:28:52](#)

طبعا هذا التشبيه لان انفس اموال العرب كانت النوق العظيمة البختية الكبيرة ناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدوا احدكم الى المسجد ما قال لي روح يصلي - [00:29:22](#)

كلا فلا يغدو احدكم الى المسجد بدال ما جالسين في الصفة تتكلمون روح المسجد افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم يعلم هنا بمعنى يحفظ فيعلم او يعلم بمعنى يتعلم. او يقرأ يقرأ القراءة عند السلف معناه الحفظ. والقراء يعني الحفاظ - [00:29:47](#)

والقراء يعني العلماء الحفاظ او يقرأ ايتين من كتاب الله عز خير له من ناقتين وثلاث يعني ثلاث ايات وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن - [00:30:14](#)

من الابل يعني اللي حافظ القرآن ها ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين عنده افضل من ست ست الاف ومئتين وستة وثلاثين ناقة من اجمل النوق اللي داخله في المزاين عند الناس. ايش تبي بعد - [00:30:35](#)

يتفاخرون بابلهم بدنياههم تتفاخر بشيء منزلتك عند الله عظيمة. هذا الحديث رواه البخاري الخطوة الثالثة عشر لكي تحفظ بهمة تذكر ان الحفاظ مع من جلسائهم من اصحابهم من في الدنيا. خل الآخرة - [00:30:58](#)

الحفاظ هم مع الملائكة معززون في معية الملائكة مؤنسون وفي صحبة الملائكة مكرمون. قال الله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ايدي سفرة كرام بررة هذا حال الملائكة اللي يحفظون القرآن - [00:31:25](#)

طيب انت حفظت شنو حالك؟ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو وحافظ له مع السفرة الكرام البررة هذي اللي تسمى المعية الخاصة - [00:31:56](#)

مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران متفق عليه الخطوة الرابعة عشر مذاكرة الحفظ من اهم ما يوصلك الى القمة المذاكرة حتى قال الامام البخاري رحمه الله وقد سئل تعرفون الامام البخاري كم يحفظ - [00:32:15](#)

يحفظ رحمه الله مئات الالاف من الاحاديث الصحيحة باسانيدها وطرقها ومئات الاحاديث غير الصحيحة مئات الالاف ولما تسمع كلمة الحافظ عند المحدثين من يقصدون بالحافضة من يقصدون بالحاكم؟ انتوا تسمعون رواه الحاكم ترى الحاكم مو اسم -

[00:32:44](#)

حاكم لقب مثل الحين عندنا دكتور أستاذ دكتور مستانسين بالكراتين تسألهم عن الحفظ مو حافظين شي لا هم هذولاك ما عندهم هذه اللقاب الكرتونية. عندهم اللقاب حقيقية ينالونها بايش؟ بالحفظ - [00:33:12](#)

يطلقون الحافظ على من؟ مو مثل زماننا اليوم في القارة الهندية يقولون حافظ للي حافظ القرآن. لا المحدثون ما عندهم هذا الشيء. الحافظ لقب يطلقونه على من يحفظ مائة الف حديث - [00:33:30](#)

والحاكم الذي يحفظ اكثر من ثلاث مئة الف حديث اللقاب البخاري رحمه الله من الحفاظ الحكام في الحديث سئل ما سعاد العلم ما سعاد الحفظ قال المذاكرة المدارس قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:33:46](#)

تذاكروا الحديث فانكم ان لم تفعلوا ذلك ان درس العلم. ها وهذا والله الذي جعلني اختار هذه المحاضرة اني ارى قلة الاقبال على الحفظ وانداس الحفظ من بين طلبة العلم بل وبعض المنتسبين الى العلم ما عنده الا اظن واري ما يقول قال - [00:34:15](#)

قال الله رسول الله قال الصحابة هذا كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما هو من كيسي يقول تذاكروا الحديث فانكم ان لم تفعلوا ذلك ان درس العلم - [00:34:40](#)

ويقول عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تذاكروا الحديث فان حياته المذاكرة الحديث يصير حي في قلبك ذاكر وعن ابي ليلى قال احياء الحديث مذاكرته فتذاكروا فقال له عبد الله ابن شداد ابن الهاد - [00:34:59](#)

رحمك الله كم من حديث احييته في صدري قد كان مات باي شيء بالمذاكرة وقال ابراهيم الاصبھاني كل من حفظ حديثا فلم يذاكر به تغفلت منه. واذا لم يجد معينا - [00:35:23](#)

فلا ينزل بل يذاكر وحده يذاكر ايش وحدة يعني بروحه قال الخطيب البغدادي رحمه الله اذا لم يجد الطالب من يذاكره ادام ذكر الحديث مع نفسه وكرره على قلبه هذا هو الواجب. هذه هي الخطوات العملية لتصل الى القمة في الحفظ - [00:35:42](#)
الخطوة الخامسة عشر عدم الحفظ مع انشغال القلب لا ترم الحفظ وقلبك مشغول لا تظن انك ستحفظ ما دام الجوال معك ساعة الحفظ ترمي الجوال بعيد عنك بعيد عنك تجعل همك وغمك في الحفظ. يقول الامام الشافعي كما يروى عنه لو كلفت شراء بصلة - [00:36:10](#)

ما حفظت مسألة تعرفون شلون حفظ الشافعي الشافعي رحمه الله حفظه بهذه الطريقة ينظر هكذا خلاص يصير صورة يقلب الصفحة حفظ. يقول اذا خلص قلب الصفحات يقول لي تلميذه المرادي ولا المزني - [00:36:41](#)
ولا اي واحد منهم يقول اسأل يسأله يقرأ يسأله يقرأ يسأله يقرأ من اين جاء هذا؟ من خلو الذهن للعلم. من شحذ الهمة في العلم. من حب الحفظ. يقول شافعي اني لاسمع الفائدة من العلم. فيتلذذ لها كل بدنه - [00:37:04](#)
هذه القضية الاساسية. فلا بد اذا من عدم الحفظ مع انشغال القلب كما تجعل اوقات معينة. قال الحافظ ابن الجوزي رحمه الله ينبغي لمن يريد الحفظ ان يتشاغل به في وقت جمع الهم - [00:37:31](#)

وفي وقت اجتماع القلب ومتى رأى نفسه مشغول القلب ترك الحفظ. ولهذا يختلف الناس من زمان لزمان قل لي متى احفظ؟ اقول لك شوف الوقت اللي بالك فاضي احفظه الفجر العصر المغرب نص الليل الوقت الانتفاض - [00:37:52](#)
الخطوة السادسة عشر لتبلغ الى القمة في الحفظ كرر. ما يصلح انك تقرأ خمس مرات ما حفظت. عشرين مرة ما حفظت. ما يصلح هذا والله كان من زماننا من يقرأ الحديث مئة مرة - [00:38:14](#)

مئة مرة وكنا اذا اتينا عند شيخنا ابي كاتب مفلح ابن سليمان الرشيد ييسأله فلا يخطئ خطأ واحدا وحننا نكرر الحديث عشر مرات عشرين مرة نخطئ ونتأكد وندمنا وفاز لابد ان تكرر الحفظ. قال الحافظ ابن الجوزي المحفوظ الطريق الى احكامه كثرة الاعداد - [00:38:34](#)

والناس يتفاوتون في ذلك فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار هذه هبة من الله عز وجل ومنهم من لا يحفظ الا بعد التكرار الكثير هذي دربة وتوفيق فينبغي للانسان ان يعيد بعد الحفظ ليثبت معه المحفوظ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعاھدوا القرآن - [00:39:07](#)

الان فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها بهائم الانعام اذا ربطت وصاحبها ما جا كل يوم طالع يشوف بعدين تغفلت وكان ابو اسحاق الشيرازي يسمع القصة العجيبة هذي - [00:39:34](#)
يعيد الدرس مائة مرة يا الله كم مرة الله ان يرحمنا برحمته. الله يرحمنا برحمته. وكان الكيل هراسي رحمه الله تعالى يعيد سبعين مرة. وقال الحسن ابن ابي بكر النيسابوري الفقيه - [00:39:57](#)

لا يحصل الحفظ حتى يعاد خمسين مرة. وانا ادركت شيخا حفظت عليه القرآن من مشايخ الشنقيط قرأت عليه القرآن كله يقول كنت اقرأ لوحين عشرين ومئة مرة عشرين ومئة مرة - [00:40:19](#)
يقول ابن الجوزي رحمه الله وحكى لنا الحسن ان فقيها اعاد الدرس في بيته مرارا كثيرة فقيه جالس ويكرر المسائل يعني مثل واحد منكم يبني يحفظ دليل الطالب. يكرر ويكرر ويكرر - [00:40:42](#)

فقال له عجوز في بيته عمته ولا خالته ولا امه والله قد حفظته انا من كثرة تكرارك بسك يعني هذا معنى الكلام قد حفظته والله فقال اعيدته فاعادته ما شاء الله حافظه صح كلامه. من كثرة تكراره هو وريحة فضت - [00:41:03](#)
فجاء بعد ايام فقال يا عجوز اعيدني ذلك الدرس فقالت انسيته فقال اني اكرر لاجل ان لا انسى. ها صحيح انا وياك تساويني في الحفظ. بس الفرق اني انا اكرر فما نسي انسيته. انت ما كررتي انسيته - [00:41:28](#)

الخطوة السابعة عشر العمل بالعلم من اسباب عدم النسيان العمل بالعلم قال ابراهيم ابن اسماعيل ابن مجمع كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به وروي مثله عن امام اهل السنة المجل ابي عبد الله احمد ابن حنبل - [00:41:50](#)

الخطوة الثامنة عشر لا تنتقل من حفظ الا بعد الاتقان وان تمشي الهوين وتصل خير من ان تسارع ثم تنقطع وفي مسند الامام احمد بسند ضعيف ان المنبت لارضا قطع ولا ظهرا ابقى - [00:42:13](#)

فلا تكن منبتا سريعا ثم تنقطع ثم تترك الحفظ تخيل معي الان تخيلوا انك انت كل يوم لا تحفظ الا سطر او سطرين ثلاث سنوات انت خاتم القرآن. بالراحة. طيب ليش ما نفعل هذا - [00:42:36](#)

بالفعل تسويف. تخيل معي انك انت كل يوم تحفظ حديث يعني معناه في السنة راح تحفظ ثلاث مئة وستين حديث معناها عمدة الاحكام ما ياخذ منك الا سنة ونصف حفظت عمدة الاحكام - [00:43:00](#)

بلوغ المرام ما ياخذ منك الا ثلاث سنوات حفظته بالكامل شو المشكلة؟ قال عبدالرحمن بن مهدي الحفظ الاتقان قال العلامة بكر ابن عبد الله ابو زيد رحمه الله تعاهد علمك من وقت لآخر - [00:43:18](#)

فان عدم التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان قال الشيخ صالح ابن عبد العزيز ال الشيخ حفظه الله ومتع به بعض من كانوا طلبه في الكليات الشرعية او متخرجين منها. وتركوا العلم ومراجعتهم سنوات - [00:43:42](#)

تجد عندهم ضعفا شديدا في العلم وقد صرح بذلك بعضهم وقال انه لما ترك العلم ومراجعتهم سنين ذهب عنه ما كان يحفظ حتى رجع لا يحفظ من المسائل الا واحدة او اثنتين - [00:44:03](#)

ولا يستحضر ذلك الذي تعلمه كثير منكم الان خريج كلية الشريعة لو سألنا بعضكم ما اقول كلكم ان شاء الله اكثركم حظي. لو سألنا بعضكم ما الذي كان مقررا من الفقه في السنة الثالثة لا يذكر - [00:44:23](#)

هو لا يذكر ما الذي كان مقررا فكيف سيذكر ما الذي تقرر في قلبه؟ نعم اذا انت مضيع المفتاح شلون تفتح الباب اصلا وسمعت شيئا عبد المحسن العباد انه انه عنده دفاتره من ايام الابتدائية - [00:44:43](#)

موجودة عندهم موجودة عندها الى الان ما يضيع منها شيء حنا طلاب العلم اليوم اذا خلص الكورس ما يعرف وين يقط الكتب. الله المستعان من الخطوات المهمة ان تعلم ان المتقدم في الدنيا شرعا في امامة الصلاة - [00:45:07](#)

وفي اخذ العلم هو الحافظ كما في حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله وجاء في حديث عبد الله ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون - [00:45:30](#)

العصبة موضعا موضع بقاء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم منو كان يأمرهم وفيهم عمر سادات قريش وسادات الانصار منو يؤمهم؟ كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة. تخيلوا - [00:45:50](#)

لا يؤمهم ليش كان حفر قال ابن عمر وكان اكثرهم قرآنا وايضا طبعا هذا الحديث في البخاري وفي حديث عامر ابن وائلة ان نافع ابن عبد الحاج قف لقي عمر رضي الله عنه بعسفان - [00:46:10](#)

وكان عمر يستعمله على مكة فقال عمر لنافع من استعملت على اهل الوادي واتيتني فقال ابن ابزة عمر يعرف اهل قريش كلهم يفكر مع نفسه من هو ما عرفه قال ومن ابن ابزة - [00:46:31](#)

حطيت بنبرة وكيل امير على مكة وانت جاي عندي. من هو ابن ابز هذا ما اعرفه انا قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم او لا قريش الائمة من قريش انت مستخلف عليهم مولى - [00:46:52](#)

فقال نافع انه قارئ لكتاب الله عز وجل. عالم بالفرائض. فقال عمر اما ان نبكيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رواه مسلم بهذا اللفظ - [00:47:12](#)

ايضا لتزداد همة في الحفظ فتصل الى القمة تذكر ان امور الآخرة التقدم فيها للحفاظ شرعا في القبر وفي الحشر والدخول الى الجنان هو للحفاظ كما في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:47:34](#)

طبعا المقصود حفاظ العاملون قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر

اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما - 00:47:58

قدمه في اللحم وفي قوله ايهما اكثر اخذا للقرآن فيه دلالة على انه ليس من العيب ان تخبر الناس بحفظك ولا كيف علموا انه احفظ من فلان قال اذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة - 00:48:16

اذا قدمه في اللحد وقال انا شهيد يعني في التقدم عليه يوم القيامة رواه البخاري كذلك الاكرام يوم المعاد يوم الحشر هناك اكرام حفلة جوايز ليست لكل احد خاصة للحفاظ - 00:48:40

لا سيما حفاظ القرآن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا ربي حله يعني البس من حلل الجنة - 00:49:03

رجل كان حافظ في لبس او فيلبس تاج الكرامة. او فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارضى عنه فيرضى عنه. فيقول له اقرأ وارقى وتزاد بكل اية حسنة. رواه الترمذي وقال - 00:49:20

حديث حسن صحيح ضعفه بعض اهل العلم والصواب انه حديث حسن. وله شواهد ليس هذا فحسب بل الحافظ يكرم والداه كما في حديث زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلم وعمل به البس والداه - 00:49:45

يوم القيامة تاجا من نور. ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقول يعني بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكم القرآن رواه الحاكم وهو حديث حسن لغيره - 00:50:15

ما تبون تكرمون ابوكم هاي طريقة الاكرام احفظ القرآن. انشغل بحفظ القرآن. ايضا رفعة الدرجات مرتبطة بحفظ الدلائل والايات. كما في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن ها - 00:50:36

اقرأ ورطة ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأ بها. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومما يزيد همتك ان تعلم ما الذي تريد ان يخرج من صدرك؟ ويشار اليه بانه كان في - 00:51:00

فكروني نفسك افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اخيرا ايها الاخوة العبرة بما في صدرك. ولهذا ختم الله تعالى كتابه بذكر صدور الناس. فقال رب الناس في سورة الناس - 00:51:22

قل اعوذ برب الناس ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس اختتم هذه المحاضرة ببعض كلمات علماء الامة وسلفها يقول الامام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله صاحب المصنف امام صنعاء كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام - 00:51:44

يعني محفوظاته في صدره فلا تعده علما او فلا تعده علما. يجوز الوجه. وقال ابن مسلم كنا اذا جالسنا الازاعي ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الازاعي فرأى فينا حدثا يعني شاف واحد صغير قال يا غلام قرأت القرآن - 00:52:12

فان قال نعم قال اقرأ. طبعا قرأت يعني حفظت عنده كما ذكرت القراءة عند السلف يعني الحفظ والقراءة في لفظ الشرع يعني الحفظ والفهم قال قرأت القرآن فان قال نعم يختبرها. يقول اقرأ يوصيكم الله في اولادكم - 00:52:37

اذا ختمها ومال التلکأ فيها قال له اجلس الان كمل العلم وان قال لا قال اذهب هناك عند المحفظ تعلم القرآن قبل ان تطلب العلم قال الخطيب البغدادي رحمه الله ينبغي للطالب ان يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل - 00:52:55

اذ كان اجل العلوم واولاها بالسبق والتقوى. ترى كلنا طلاب علم. لا احد يقول والله انا شيخ انا استاذ انا امام مسجد انا مدرس لا لا لا. مع محبرة الى المقبرة - 00:53:16

حياتك كلها في الحفظ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم. ها طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع - 00:53:29

ان المشروع في حق مثل هذا ان يبدأ بحفظ القرآن. فانه اصل علوم الدين قال شيخنا ابو عبد الله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وشيخ مشايخنا قد اراد بعض الناس ان يمكروا بنا فقالوا لنا - 00:53:48

ان الحفظ لا فائدة فيه والله هذولا ناس كثيرين. ديروا بالكم منهم وكان واحد منهم الله يسامحه ويتجاوز عنه. سبب اني ما حفظت

الفية ابن مالك والى الان انا متحسر. حفظت من الفية ابن مالك - [00:54:06](#)

اربع مئة بيت وواصل في الجزء الخمس مئة واذا به جاء وثبطني ويا ليتني ما سمعت كلامه يا اخوة العلم الحفظ ما عليكم من المثبتين اسمعوا كلام شيخنا يقول اراد بعض الناس ان يمكروا بنا فقالوا لنا ان الحفظ لا فائدة فيه. وان المعنى هو الاصل -

[00:54:23](#)

ولكن الحمد لله ان الله انقذنا من هذه الفكرة. وحفظنا ما شاء الله ان نحفظه من متون النحو ووصول الفقه والتوحيد وعلى هذا فلا

يستهان بالحفظ. فالحفظ هو الاصل ولعل احدا منكم الان يذكر عبارات - [00:54:44](#)

من قبل مدة طويلة فالحفظ مهم لطالب العلم حتى وان كان فيه صعوبة وقال الشيخ صالح ال الشيخ حفظه الله الحفظ اساس في

العلم كان العلماء عليه ولا تلتفت لمن يزهك في الحفظ فيقول لعلك تزداد نسخة - [00:55:04](#)

لان الحفظ يبقى. واما الفهم فهو يأتي ويذهب انا الان انت الان فهمت مسألة ما حفظتها طيب بعد مدة اسألك يمكن ما تستذكر المسألة

اصلا فكيف ستجيب؟ ترجع الى ايش؟ اظن وارى وعلى بالي ويمكن هذا مو دين ترى هذا كلام - [00:55:27](#)

صرنا بباعين حجي مثل ما يقولون. قال حفظه الله واما الفهم فهو يأتي ويذهب. لكن اذا ركز الحفظ جاء الفهم بعده فيبقى الحفظ

والفهم ما شاء الله ونختم بكلام شيخنا - [00:55:53](#)

الشيخ صالح الفوزان نفع الله به العباد والبلاد يقول اتقان القرآن وعدم اللحن احسن من الحفظ الكثير الذي فيه لحن في خطأ. فكونك

تحفظ قليلا من القرآن وتتقنه. وتعربه على وجه المطلوب احسن من كونك تقرأ كثيرا لا تحسن - [00:56:11](#)

وحفظ القرآن امر لابد منه وحفظ ذي الدلائل العلم هذه بعض العبارات من مشايخنا الفضلاء ثم ايها الاخوة لابد ان نفهم انه لا يوجد

دواء معين الحفظ كما يقوله الناس. وانما هي اطعمة ربما تنفع وربما انها تكون من الاسباب. فتبتعد عن الحمضيات - [00:56:31](#)

رتبت تبتعد عن الاكل الذي يسبب لك الامساك. تأكل الزبيب الحلو الاخضر او الابيض وتأكل لبان الذكر مثلا هذه اشياء مفيدة ونافعة من

حيث اه اتباع الاسباب اه الطبيعية الخلقية التي - [00:56:58](#)

جعلها الله تبارك وتعالى. ولكن لا يوجد مثل الدعاء عليكم بالدعاء. قل يا رب علمني يا معلم ادم وابراهيم علمني يا مفهم سليمان

فهمني. اكثر من هذا الدعاء رب زدني علما - [00:57:18](#)

وانت في نفسك تريد زد زيادة الحفظ والفهم واما الدعاء الوارد في حفظ القرآن فهو دعاء لا يصح بل هو موضوع نكتفي بهذا القدر

ونسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم - [00:57:37](#)

للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

[00:57:52](#)